مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : العنف في مناطق النزاع المسلح		الرقم :
	المصدر : وكالة أخبار المرأة	موقع الواب : www.wonews.net	البلد : لبنان
		التاريخ : 29-09-2013	العدد و [ص] :

نازحات سوريات يواجهن الواقع الصعب بالحياكة اليدوية

الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي يعيشه النازحون السوريون والذي يفضي الى نتائج جد سلبية، وفي مواجهة العوز والاغاثة بالقطارة والهوان الذي يتعرض له هؤلاء، وفي محاولة للتكيف مع الواقع الجديد والاستفادة من الطاقات والخبرات التي ترعرعن عليها من أعمال يدوية وحرفية حرة، اضافة الى الأثقال الهائلة المتأتية من حملة التشويه للسوريات في وسائل الاعلام المؤيدة للنظام السوري، انبرت مجموعة من السيدات الى إطلاق مبادرة تجنبهن البطالة وشظف العيش، غالبيتهن من عائلات واسر متشرذمة، نصف افرادها مجهول المصير، باعتبار أن الزوج إما قيد الاعتقال، أو استشهد أو فقد بصورة غير معروفة، وكذا الأخ أو الابن.

أمام هذه الحالة بادرت احدى السيدات وتدعى هلا كنج لجمع عدد من النساء ضمن مشروع للحياكة اليدوية بالتعاون مع جمعية النور الاسلامية ضمن مدرسة الشيخ الشهيد أحمد عبد الواحد، ويبلغ عددهن 12 سيدة ينتجن حتى الآن ألبسة من الصوف وقبعات وقفازات وألعابا ووسادات وغيرها من المنتوجات الصوفية بالحياكة اليدوية، يسعين لبيع بعضها، ويحلمن بأن يعرض بعضها في اطار معرض واسع للمنتجات اليدوية.

تقول كنج: "الفكرة بدأت عندما رأينا حجم المأساة والظروف التي تعيشها عائلاتنا، ففكرنا لماذا لا نستغل مهاراتنا في عمل ما، خاصة وانني كنت في سوريا أزاول هذه المهنة في المنزل وأبيع منتوجاتي، ففكرت أنا والبنات والسيدات أن نقوم بعمل نستفيد منه جميعنا، بدأنا في المنازل ولمسنا أن هذا العمل يرد علينا بعض المال لنقاوم الأوضاع الصعبة، خاصة أن بيننا من يمكن وصف حالتهن بالسيئة جداً مادياً نظراً لعدم وجود معيل".

وتضيف: "بداية،عملنا لفترة شهرين وتيقنا أن العمل يحتاج الى مساعدة وطرحنا الفكرة على ادارة جمعية النور التي تقبلت الفكرة وقدمت لنا المكان خاصة وأن الجمعية تهتم بحياة السوريين وتعليم أبنائهم.

قدمت لنا الجمعية أدوات الانتاج والصوف اللازم كمرحلة أولى، مع الاشارة إلى أننا 12 عائلة والكل يعمل وننتج يومياً ما يوازي، بالحد الأدنى، عشر قطع منها الألبسة للأطفال، وسادات، العاب، محفظة من الصوف، وكل ما يطلبه الناس ويعطينا المردود اللازم".

وتشير كنج إلى أن "السيدات، بالتنسيق مع الجمعية، بصدد تنظيم معرض للمنتوجات والغاية اظهار الانتاج وفي نفس الوقت هدفه تسويقي، مع التأكيد أن سيداتنا يتمعن بالذوق الرفيع والمهنية والحرفية وكلها من مواصفات هذه

المهنة ومتطلباتها.. المهم أن لا تبقى السيدة في منزلها تنتظر المساعدات التي تأتينا بالقطارة، وانطلاقاً من مبدأ إذا لم نساعد أنفسنا في الصمود حتى عودتنا، فلا أحد يساعدنا مهما قيل".

وتؤكد أن "هذا المشروع سنطوره عند العودة والأولوية في العمل هي للسيدات اللواتي أعمل واياهن هنا في لبنان". واشتكت من "ارتفاع الكلفة وغلاء المواد الأولية، ونعلق آمالاً كبيرة على المعرض الذي نتوقع أن ينجح وسوف نرى ردود فعل الناس على منتوجاتنا".

وتمنت مشاركتهن، "بالدعم والتسويق ونقل السيدات المنتشرات في أماكن مختلفة، وقد عبر قسم كبير منهن عن رغبته في العمل لكن بعد المسافة يعيقهن ويمنعهن من الوصول، فالسيدات في مشغلنا يعشن قريباً من الجمعية".

وتلفت إلى أن "كل سيدة سورية تعرف كيف تحيك وتشتغل بالصوف وتنتج أغطية من الحرير وغيرها ولكن يجب اطلاق الامكانيات والاستفادة من الطاقات، ونطمح لتطوير وتكبير العمل واستقدام آلات ومواد أولية حتى يتطور هذا العمل..في الحقيقة نحن نحتاج الى الدعم المعنوي والمادي".

وتختم كنج: "من بين أبرز منتوجاتنا، علم الثورة من الصوف، فثورتنا مباركة ونصرنا أكيد، ويجب على الجميع أن يعرف ويرى رمز وعلم هذه الثورة التي ستعيدنا أحراراً الى سوريا، وايماني بأن العودة قريبة، لنكمل هذا المشروع في سوريا الجديدة".